# الخطاب الصوفي وسؤال المعنى من الأحادية إلى التعددية
## ديوان معراج السنونو للشاعر أحمد عبد الكريم أنموذجا

عيسى مروك – جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله/ الجزائر

**Summery**

If poetry is a coding system that seeks to interpret the world and reveal its mysteries and the mystical discourse, a symbolic, metaphorical discourse is revealed in the mystery and blindness that the mystic seeks to conceal and encapsulate, we have opposite sides of the equation are different one seeks to detect and connect and the other concealment and blocking, and here comes the task of interpretation trying to capture the intent of the creator And deciphering his speech by finding a parallel speech showing the semantic loads of the mystical terms on which the poetic discourse is based. Thus, there are many levels of meaning and sense of meaning. The recipient is confronted with a poetic and intense poetic language on the one hand, on the other hand, buzz awareness.

**الملخص**

إذا كان الشعر نظام ترميز يسعى لتفسير العالم وكشف أسراره والخطاب الصوفي خطاب رمزي مجازي موغل في الغموض والتعمية يسعى من ورائه الصوفي إلى الإخفاء والتغليط، فنكون أمام طرفي معادلة متباينان أحدهما يسعى للكشف والتوصيل والأخر الإخفاء والحجب، وهنا تأتي مهمة التأويل التي تحاول القبض على قصدية المبدع وفكّ شيفرته من خلال إيجاد خطاب مواز يبيّن الحمولات الدلالية للمصطلحات الصوفية التي ينبني عليها الخطاب الشعري، وبذلك يكون أمام مستويات متعددة للمعنى ومعنى المعنى فالمتلقي أمام لغة شعرية رامزة ومكثفة من جهة، ولغة صوفية تتشكل بين الكشف والستر وبين الصحو والسكر.

وهو ما يدفعنا لطرح الإشكالية التالية : لماذا يحاول الشاعر إعادة تشفير ما هو مشفر أصلا وترميز المرمّز؟ وما هو الواقع الموازي الذي ينشئه؟ ولم يستبدل بنصه المركزي نصا صوفيا ظل في الهامش طويلا؟

هذا ما تحاول المداخلة الكشف عنه من خلال ديوان معراج السنونو** لأحمد عبد الكريم، مع الإجابة عن شتى الأسئلة يفرض الموضوع طرحها.

**١ – برزخية الشعر ومقامات اللغة:**

يسعى الشاعر إلى مساءلة الواقع بلغة شعرية شفافة متغربة ومنزاحة، ويسمو بالحالة العادية ويلبسها من اللغة ما يرفعها ويصبغها بصبغة جمالية، وهو بذلك يعيد تشكيل العالم المحسوس بأسلوب فني جمالي، أما الصوفي الذي تتلبسه حالة الوجد ويغيب عن الحال فتعجز لغته وبيانه عن الوصف وتقف قاصرة دون تصوير الحال، فيكتفي بالإشارة وتضيق العبارة. لذلك يقف الشعر الصوفي موقفا بين عالمين ندعوه مجازا البرزخ والذي يعرّفه الصوفية كابن عربي على أنه العالم الوسيط البرزخي أي هو عالم الرموز والدلالات، وهو العالم الذي يتصل به الخيال الإنساني فيستمد منه معرفته وعالم، "فإن قلت وما عالم البرزخ قلنا عالم الخيال."([1]) يفصل ويصل بين عالمي الغيب والشهادة، وكذلك الشعر برزخ الشاعر الصوفي بين الواقع والخيال بين واقع المقال وواقع الحال.

فالشاعر مثله مثل الصوفي في تعامله مع اللغة التي "تعبر عن عالم مدهش تعجز عنه اللغة العادية . اللغة العادية لغة المعلوم أما اللغة الصوفية فهي لغة المجهول، تتجاوز المألوف إلى المدهش. لهذا يلجأ الصوفي إلى اشتقاق مفردات تعكس رؤيته"(٢) اشتقاقه لها ليرتفع بها إلى عالم أكبر وروحانية أعمق عمق التجربة الصوفية.

وفي سعيه الدؤوب لإيجاد لغته الخاصة وإحداث التمايز تعدّ خطوته هذه في توظيف القاموس الصوفي " دعوة إلى الاختلاف وتغيير الآفاق بواسطة التأويل الذي يسهم في تلقي النص وقراءته ضمن شروطه البنيوية والدلالية أو خارجها"(٣)

وبين كلام الصوفية وشعرهم من جهة والشعر الرسمي المتداول طرف ثالث ومورد ينهل من هذين الطرفين من الأول لغته ومن الثاني موضوعاته هو الشعر الصوفي (أي الذي يوظف القاموس الصوفي) إن جاز لنا أن ندعوه برزخا فمعلوم أن " بين كل موطنين من ظهور وخفاء يقع تجلي برزخي ... ليحفظ هذا البرزخ وجود الطرفين، فلا يرى كل طرف منها حكم الطرف الآخر، والبرزخ له الحكم في الطرفين ... فالعالم بين الأبد والأزل : برزخ به انفصل الأبد من الأزل، لولاه ما ظهر لهما حكم ولكان الأمر واحداً لا يتميز "(٤)

ونجد الشاعر أحمد عبد الكريم* يعبر صراحة عن عجزه بلوغ مقامات سادته المتصوفة وكشف الحجاب أمامه لكنه يحوم حولهم رغم ضلوعه في الشعر والبلاغة، ولكن عالم الغيب ليس متيسرا لكل مريد بل يعجز عن الارتقاء من عالم الشهادة إلى البرزخ، فهو لا يرى أن شعره جنح إلى الخيال بما يكفي لولوج هذا العالم البيني. وكأن الشاعر حين يسقط ذلك على اللغة الشعرية تكون لغته قاصرة على أن تصل إلى المصاف الأعلى ولم تتخلص من العادي والمألوف عند نظرائه.

**"لَمَّا أُحَوِّمُ**
**فِي بَرزَخٍ أزرَقٍ**
**هَا فَمِي ضَالِعٌ**
**فِي فُصُوصِ الكَلامِ**
**المُطَرَّز بالكِسْتِنَاءِ ..."ص٤٤**

وإدراك العوالم يسلتزم معرفة الخالق لكل ذلك الشاعر يتمنى إبصار الحقيقة ومعرفتها، فالعين هي الحق، والفقر منزلة من أشرف منازل الطريق عند القوم، وأعلاها وأرفعها . بل هي روح كل منزلة وسرها ولبها وغايتها ولا يصل إلى هذه المرتبة إلا إذا عرف الحق ولزمه. ووحده إدراك حقيقة وسرّ اللغة يقوده إلى سدّة الشعر.

**"لَو أنّكَ تُبصِرُ عَينَ العَينْ،**
**رِئةَ الصَّوَّانِ**
**ومِهْمَازَ القَفْرِ ."ص١٣**

ولأنه لم يبلغ تمام المراتب يعيش الشاعر حالة من التشظي بين عالمين حينما ينخطف فيفارق الجسد ليتوحد بالكون وهو في عرف المتصوفة ما كونه المكوّن بين الكاف والنون (فعل الكينونة كنت) ثم يعود إلى جسده (الغراب) رمز الجسد الكلي عند المتصوفة.

فالنون "العلم الإجمالي في الحضرة الأحدية"(٥) وفي وسطها النقطة تشير إلى الذات الإلهية وهي كذلك في مراتب العروج يمثل السماء الرابعة(٦) فيكون بذلك الشاعر معلقا كنقطة النون بين عالمين عالم الغيب وعالم الشهادة، وبين علمين علم وضعي وعلم لدني.

**"كنتُ مُنخَطفًا فَوقَ أُرجُوحَةِ النُّونِ**

**أيَّانَ حطَّتْ علَى رَأسِيَ ألأغربه ."ص١٢**

في هذه اللحظة البرزخية تتكشف له الحجب ويلوذ بالقصيدة تعصمه من شطحات الهوى ويأوي إلى القاموس الصوفي و" يستعين بهذه الحروف الأشياء في مقاومة العزلة والفراغ، يحاول أن يردم بها حفر الذات يملأ بها فراغه النفسي"(٧) يشكل وطنا للروح التي هزمتها المادية وطغت عليها الأهواء في عالم متوحش، إن الشاعر حين يعود للمنابع الصافية للتربية الروحية ويلوذ بالصوفية طريقا للحياة ومنهجا هو تبرم مما آل إليه الواقع من سوداوية طاغية ومادية مقيتة.

**" آوِي إلَى وَطَنِ الرُّوحِ**

**حِينَ يُجَنُّ العَجَاجُ**

**فَقَد عَلَّمَتنِي القَصِيدَةُ**

**كَيفَ أُهَنْدِسُ ممْلكَتِي القُرْمُزِيَّةَ،**

**أَبْنِي عُرُوشِي علَى المَاءِ"ص٤٤**

وبين البرزخ عالم الخيال كما يعدّه الصوفية ولغة التخييل التي يسعى وراءها الشاعر وشائج لا تتحقق إلى بالعروج في عوالم صوفية بحتة يستعير فيها قاموسا غير معهود، قاموس يحتاج فكّ شيفرته خلفية معرفية صوفية البحث في بنيتها السطحية لا يوصل إلى كنه المعنى الذي يريده الشاعر إلا بمقدار.

**٢ – اللغة الرامزة ومحاكاة العوالم الصوفية**

يقف الشاعر "عند كلمات وعبارات يعرفها المتلقي، غير أنه يوقف معانيها المتعارف عليها، ويقيم فيها معاني أخر تخرجها من التحديد إلى نوع من الغموض"(٨) الذي يتطلب خلفية صوفية معينة لفك شيفرتها وكل حرف يربط العارف الصوفي بمنزلة من منازل الوجود المطلق، وبين معنى اللفظ في سياقه الشعري وسياقه الصوفي بون شاسع،فاللغة الصوفية تعمل "على نقل تجربة الاتصال بالله والتي تنشأ في إطارها الأفكار والمعاني وتتشكل"(٩) لذلك يهيء المتلقي منذ البداية لخوض هذه التجربة العرفانية ويفصح عن مصادره وروافد شعره فيتضح العقد القرائي بينهما:

**"قَالَ أَبُو مَعشَرَ الفَلَكِيُّ :**

**لَكَ النُّونُ وَالعِهنُ،**

**يَا الأَعْسَرُ الخَلْوَتيُّ**

**لَكَ الطُّغَرَاءُ،**

**سَيَمنَحُكَ القُطبُ بُردَتَهُ**

**فِي الرَّمَادَةِ "ص٨٨**

وشرعيته وفصاحته يستمدها من القطب وهو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى يلبسه بردة الرضا والقبول وبإسقاط المعنى على واقع حال الشاعر تتكشف معان متعددة وتتشظى فهل القطب هو الخليل حامل بردة العروض أم المتنبي يهبه من شهرته التي شغلت الناس أم هو ابن عربي إمام العارفين ولماذا لا يكون السياب الذي شق طريق شعر التفعيلة وسار الشاعر على دربه فكل هذه المعاني ممكنة.

**"أيُّها الوقتُ عِظني**

**وأُعطيكَ من دَهْشتي**

**"ص٧. ما تشَاءْ**

ما الوقت الذي يخاطبه الشاعر؟ هل هو مطلق الزمن؟ وكم في غابر الأيام وحاضرها من عبر ودروس يستخلصها الشاعر، أم هو لحظة الإشراق والانجذاب؟ بكل ما تحمله من فيوضات ونورانية، تتكشف فيها الحجب أمام الشاعر لينهل منها ما ينهل.

غير ان مصطلح الوقت عند الصوفية بما يحمله من تردد وقصور لا يمكن أن يكون واعظا فهو "تردد السالك بين التلون والتمكن"([10])، لذلك يستند إلى الألف الإلف ويلوذ بها ففي الشدة كما الرخاء نلوذ بالواحد الأحد

**"أيُّها الأَلِفُ الإلْفُ**

**أنتَ عَصَايَ أهُشُّ بهَا علَى عُزلَتِي"ص١١**

فالألف عند الصوفية "يشار بها إلى الذات الأحدية، أي الحق من حيث هو أول الأشياء في أزل الآزال"([١١]) وهو وحده المعين على التنقية والتطهير في عزلته التي يلوذ بها. فالشاعر هنا يغرف من معين الصوفية ويصف الحال بلسان المقال إشارة وتلميحا دون إفصاح أو كشف، ويتجلى النفري في مخاطباته "اجعلني صاحب وحدتك أكن صاحب جمعك"([١٢]) .

شيّد صرح الصوفية على لبنات هي الحدس والفراغ والفيض لتجاوز الحدود والآليات للوصول إلى الحقيقة المطلقة والعبور من عالم الشهادة إلى عالم الغيب والقلب مركز ذلك

**"مَدَدْتُ أَصَابِعَ قَلبِيَ**

**رَاجفَةً فِي الفَرَاغِ"ص٣٢**

وإذا كان النفري على أن الفراغ قوة واتساع ونور.فإن المخيف في الفراغ ما يتطلبه الطريق إليه، طريق ينفرد بأهله له مراتب ومقاماته التي على السالك أن يلتزمها ويفقه سرّها.

فالفراغ يدعو الشاعر للاستعاذة منه ومن غيبة الشعراء

**" ذَرْنِي أُعِيذُكَ مِنْ غَيبَةِ الشُّعَرَاءِ"ص٥١**

فإذا كانت غيبة عما يحول بينه وبين المحبوب فلماذا يستعيذ منها؟ وهي عند المتصوفة "غيبة السالك عن رسوم العلم، لقوة نور الكشف"([١٣]) فماهي غيبة الشعراء؟ وما النور الذي يتكشف لهم حتى يحجب ما سواء؟

**٣- ثنائية المركز/الهامش ... وسؤال الوجود**

يتجاذب الأدب العربي عموما والشعر خصوصا ثنائية المركز والهامش باعتبار الشعر الرسمي صوت السلطة السياسية والدينية وترجمانها، في حين يعد الشعر الصوفي صوت المهمشين الذي ظل مغيبا ردحا من الزمن حتى تمّ تثمينه في ظل البحوث الاستشراقية والتجديدية. لينال حظه من الدراسة والتحليل.

وبرز للوجود نزوع للظاهرة "صوفية مبعثها الواقع المخيّب، والرغبة في معانقة المطلق، والتطلع إلى الشعور بالأمان والراحة، ونزعة التمرد على جحود الحياة المعاصرة المتمدنة التي تكسرُ باستمرار أحلامَ الشاعر وتحرقُ مدنه، وتقتل فيه تميّز الإنسان بإحالته إياه إلى فرد أو حتى إلى أقل من هذا .. إلى رقم مجرد رقم. "([١٤]) فتحول بذلك الهامش إلى مركز ينهل منه الشاعر ويتخذ سندا وعونا لمواجهة مستجدات الحياة.

واستعار الشاعر المعاصر القاموس الصوفي واللغة الصوفية للتعبير عن واقع الحال وليصل من خلالها إلى حالة الجذب الصوفي والتوحد بالعوالم الصوفية الروحانية، فيحل العبارة الشعرية معنى ظاهرا ومعنى باطنيا تستمده من حمولات اللفظة والتركيب والرمز الصوفية

هذا المعنى" يقوم على مستويات متفاوتة في الدلالة والتأثير معاً، بنظرة عميقة شاملة تدل على عمق نفسي فكري في آن، وحسبنا أمثلة منه ذات صلة وثيقة بالمنهج النقدي"([15])

**"يَا ذُهُولَ البَلاَغَةِ فِي حَضرَةِ العَينِ**

**إنِي أَمُوتُ،**

**وَلمَ يَقُلِ القَلبُ أَحزَانَهُ ."ص٨٩**

يقرّ الشاعر بقصور اللغة أمام الحضرة الإلهية (العين) ويخالط قلبه الحزن لإساءة أدب الحضرة، فالحزن أنواع ومراتب عند الصوفية منها الحزن على الجهل و اشتغال النفس عن شهود الحق ومنها والحزن على السلو عن المحبوب([١٦]) والشاعر حين وظف المصطلح وظفه بصيغة الجمع ليشمل المعاني السابقة كلها.

ورغم قصورها الظاهر تتجاوز اللغة " بعدها التعبيري إلى السلطة التأسيسية، بحيث تأخذ المسميات معناها من سياقات الكلمة ووضعها الهندسي في القصيدة" مستعينة بحمولتها المعرفية الصوفية"([١٧]) فتتعدد المعانى وتتكثف.

يستعير الشاعر في المقطع التالي عبارة الحلاج فيماثل المحّب بالفراش والمحبوب بالمصباح باحثا عن محبوب وعن لغة تسع هذا الحب الصوفي.

**"مَن يَمنحُنِي نَاراً لِفَرَا شَاتي؟!**

**مَنْ يَمنحُنِي لُغَةً بشَسَاعَةِ أهوَالِي؟.!"ص١٤**

فاستغلال حمولات الرمز الصوفي تمنح عبارته مساحة للتأويل حيث أن "اعتماد وسائل الرمز عند المتأخرين كان محاولة لتمكين المتلقي من اختيار أي المسالك تلائمه للتفاعل مع النص الصوفي"([١٨]) وتفجير محمولات لغته الشعرية الدلالية وتثويرها.

**لكنها محاولة يائسة تلك التي يقوم بها للعبور إلى مجاز القول واستكناه الرمز الصوفي**

**" كَثيرٌ مِنَ الإِفْتِرَاءِ :**

**فَتًى هَامِشيٌّ**

**يُعَاقِرُ نافِلَةَ القَوْلِ**

**ثُمَّ يُطَوِّحُ بِالطِّينِ فِي مَلكُوتِ البَهَاءِ "ص٤٥**

لا يستقيم له الأمر ما لم يتخلص من طينيته إلى الهيئة النورانية ليترقى في معارج السالكين، فالملكوت لا يلجه إلا من أفرغ من الدنيا وملذاتها ثم امتلأ بنور الله.

وفي تردده بين التلون والتمكن يلمح العبارة وتختفي الإشارة ويركن إلى عالم الشهادة ويسلتذ مغرياتها، وبين الهامشي والهاشمي رحلة عرفانية شاقة.

**" يَا أَيُّهَا الوَقتُ انتَظِرنِي**

**رَبثَمَا تَأتِي العِبَارَةْ**

**وَتجَيئُ (خَوْلَةُ) كَالفَرَسْ"ص٦٨**

وتتبدل المواقع بين الشاعر والمتصوف الأخير وظف (المرأة والخمر والحب ) واستعارها من القاموس الشعري الرسمي ليحولها من عالم المحسوسات ويصبغها بصبغة صوفية ارتقت بها إلى مصاف الرمز لوصف رحلة المتصوف([١٩])، وما يلبث الشعر أن يسترد هذه الملفوظات وقد اكتشبت شحنة روحية وتكثفت دلاليا ليعطيها بعدا اكثر روحانية.

ولكنها تجربة محفوفة بالمخاطر وسير في درب مجهول الخاتمة، قضى فيه كثير ممن سلكوه، قد يكون الشعر رفع مراتب أقوام وخلد ذكر رجال، إلا أن التصوف قادهم إلى حتفهم وإن كشف لهم حقائق الكون وأوصلهم سدرة.

**" رَجُلٌ عَتِيْقُ الصَّوتِ ..قَالْ**

**وَيْلٌ لِرَأسِكَ يَا فَتَى**

**مِنْ مُديَة الأشْعَارِ**

**وَاللُّغَةِ الفَجِيعَةِ**

**هَا لِسَانُكَ أسْوَدٌ**

**وَأَرَاكَ تَحمِلُ شَاهِدًا وَصَحِيفَةً ."٦٩**

**وما الرجل عتيق الصوت إلا الحلاج الذي يتمثل مقولته الشهيرة ويعيد صياغتها " ليسَ في جُبّةِ الشّعرِ إلاّكَ"ص٩، فالشعر في الزمن الحاضر وبعدما همّش آله ممن خرجوا عن السلطة الرسمية ورسموا طريقهم معراجا للحقيقة المطلقة، أصبح مطعنا في صاحبة وسبّة قد تقوده إلى حتفه ولو معنويا من خلال تهميشه وعزله وكتم صوته.**

**الخاتمة:**

تعد اللغة الصوفية لغة متفردة تعمد إلى التلغيز والتعمية والإخفاء فهي لغة مخصوصة نشأت في كنف التضييق على المتصوفة، يتداولونها بينهم ليحجبوا المعاني التي تمّ تأويلها تأويلا خاطئا. وإذا كانت اللغة الطلسمية والمعماة اضطرارا عند الصوفية، فإنها اختيار واع لدى الشاعر المعاصر الذي عمد إلى استعارة القاموس الصوفي لينشئ عالمه الخاص.

وإذا كان لجوء الصوفي إلى التعمية هربا من التأويل الخاطئ ولحجب أسراره عن غيره، فإن الشاعر الصوفي المعاصر ينحو هذا المنحى ليستفيد من الإمكانات الدلالية والحمولات المعرفية للقاموس الصوفي سعيا وراء تعدد المعنى.

ينتمي الشاعر للمؤسسة الرسمية وبالتالي فهو المركز ولسانه، غير أنه يلجأ للهامش يستعير صوته مدفوعا بواقع همش المعتقدات وطغت فيه الماديات وفقد فيه مكانته الريادية، فلجأ إلى الآخر النقيض ليتمايز.

بين انفعالات أعمق من الكلمات وتعميق الانفعالات بالكلمات يتشكل برزخ الشاعر وتصبح اللغة معراجا وعالما روحانيا بديلا عن عالم الشهود. ومن ترجمة الرؤيا باللغة وترجمة اللغة إلى رؤية يقارب الشاعر المعاصر حالة الوجد الصوفي و يستحضرها بل يتمثلها .

الشعر جوهر العالم وكنهه والجسر الذي يعبر به الشاعر إلى عالم المتصوفة لاستكشافه ورفع الحجاب عنه من خلال الهجرة المعاكسة لعلامات من مثل الخمرة والحب والمرأة والعشق والسكر بعدما خرجت من دائرة المدنس إلى دائرة المقدس بما اكتسبته من حمولة دلالية.

**الهوامش:**

*أحمد عبد الكريم شاعر جزائر من مواليد ١٩٦١ بالهامل (مهد الزاوية القاسمية) ببوسعادة صدر له: ديوان الأعسر، وتغريبة النخلة الهاشمية، معراج السنونو، موعظة الجندب، ورواية عتبات المتاهة، وكتاب اللون في القرآن والشعر.

** معراج السنونو، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٢

[١] ) ابن عربي، الفتوحات المكية، دار صادر، بيروت، ج ٢ص ١٢٩

[٢] ) فاتح علاق، في تحليل الخطاب الشعري، دار التنوير، الجزائر، ط٢، ٢٠٠٨، ص٤٥

[٣] ) آمنة بلعلى، تحليل الخطاب الصوفي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٢، ص٥٠

٤ ) ابن عربي، الفتوحات المكية، ص١٠٨

[٥] ) عبد الرزاق الشاكاني، معجم المصطلحات الصوفي، تحقيق عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٢، ص١١٧

[٦] ) ينظر: ابن عربي، توجيهات الحروف، تحقيق عبد الحميد الشيمي، مكتبة القاهرة، مصر، ط١٠، ٢٠٠٤، ص٨

[٧] ) فاتح علاق،في تحليل الخطاب الشعري، ص٤٧

[٨] )آمنة بلعلى، تحليل الخطاب الصوفي، ص١٥١

[٩] ) المرجع نفسه، ص١٣٥

[١٠] ) عبد الرزاق الشاكاني، معجم المصطلحات الصوفي، ص٣٢٧

[١١] ) المرجع نفسه، ص٤٩

[١٢] ) النفري محمد بن عبد الجبار، كتاب المواقف والمخاطبات، تح آرثر يوحنا أربري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧، ص٢٢٤

[١٣]) عبد الرزاق الشاكاني، معجم المصطلحات الصوفي، ص٣٤١

[١٤] ) سفيان زدادقة، لغة التصوف من فعل الكينونة إلى الإقامة في المقدس، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، العدد٢٤، مارس٢٠١٦

[15] ) إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافةن بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٨٣، ص٤٢٩

[١٦] ) عبد الرزاق الشاكاني، معجم المصطلحات الصوفي، ص٢٠٦

١٧ ) مصطفى دحية، اصطلاح الوهم، منشورات الجمعية الوطنية للمبدعين، ١٩٩٣ ص٩

[١٨] ) آمنة بلعلى، تحليل الخطاب الصوفي، ص٨٤

[١٩] ) سفيان زدادقة، لغة التصوف من فعل الكينونة إلى الإقامة في المقدس، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، العدد٢٤، مارس٢٠١٦